محطة مركز الملك عبدالله المالي

## محطة رئيسة في مركز الملك عبدالله المالي

# مترو الرياض.. نقلة حضارية للعاصمة

**يعد المشروع الأضخم من ناحية الحجم والمكونات والتقنيات المطبقة فيه.**

وجّه خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز، حفظه الله، بسرعة إنجاز مترو الرياض والذي يأتي ضمن مشروع الملك عبدالعزيز للنقل العام «القطارات والحافلات»، وفق أعلى المواصفات العالمية وعلى أكمل وجه ليكون في متناول سكان الرياض في موعده المحدد. كما تابع، رعاه الله، باهتمام مراحل ترسية عقد المشروع على الائتلافات العالمية الثلاثة الفائزة والتي صدرت موافقته، أيده الله، على ترسية عقود المشروع عليها، كما تابع جميع مراحل التصاميم والطرح والدراسات المتعلقة بهذا المشروع الأضخم من نوعه في العالم من ناحية الحجم والمكونات والتقنيات المطبقة فيه.

ووقّع صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن بندر بن عبدالعزيز، أمير منطقة الرياض، رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، رئيس اللجنة المشرفة على تنفيذ مشروع النقل العام بمدينة الرياض، على عقود ترسية تنفيذ المشروع خلال حفل كبير حضره سمو نائب أمير الرياض، الأمير تركي بن عبدالله، وعدد من الأمراء والوزراء وكبار المسؤولين والسفراء في قصر الثقافة بحي السفارات.

وتمت ترسية عقود مشروع قطار الرياض مع الائتلافات العالمية الثلاثة المنفذة للمشروع وهي ائتلاف (باكس)، وائتلاف (فاست)، وائتلاف (الرياض نيوموبيليتي)، بتكلفة تصل إلى نحو (٨٤) مليار ريال، والتي تتشكل من (٢٠) شركة عالمية كبرى تنتمي لـ(١١) دولة من مختلف أنحاء العالم، وشاركت في تنفيذه أشهر شبكات القطارات والمترو في كبرى مدن العالم، مثل: باريس، ولندن، وواشنطن، وسان فرانسيسكو، وسنغافورة، وهونج كونج، وسيدني، وفانكوفر، وتورنتو، وبرشلونة، وغيرها.

ويضم كل ائتلاف منها شركات متخصصة في مختلف مجالات أعمال المشروع بما يشمل أعمال تصنيع القطارات، حفر أنفاق القطار، الأعمال المدنية وأعمال الجسور والأنفاق، ونُظم التحكم والتشغيل، والأعمال الميكانيكية والكهربائية، وأعمال التصميم، وإدارة المشاريع الكبرى.

ورفع الأمير خالد بن بندر في كلمته خلال الحفل بهذه المناسبة الشكر والعرفان والامتنان الكبير نيابة عن أهالي وقاطني مدينة الرياض وعن أعضاء اللجنة العليا المشرفة على تنفيذ المشروع وجميع اللجان العاملة، إلى مقام خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز، حفظه الله، على دعمه ورعايته واهتمامه بهذا المشروع الكبير وموافقته على ترسية عقوده على الائتلافات العالمية الفائزة داعيًا الله أن يتمّ هذ المشروع بفضله، وأن يكتب فيه الخير والمنفعة للرياض وساكنيها وزائريها، كما تقدم سموه بالشكر والتقدير والعرفان لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان ابن عبدالعزيز ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، حفظه الله، قائلاً: «الشكر والتقدير لمهندس الرياض الأول، الذي كان هذا المشروع ثمرة من ثمار غرسه ونتيجة لنظرته الثاقبة التي قادت مختلف جوانب التنمية في منطقة الرياض نحو التطور والازدهار، لتكون الرياض حاضرة عالمية كبرى أخذت مكانها اللائق بين مدن العالم المتقدم».

ونوّه سموه بالجهود العظيمة التي دفعت هذا المشروع من التخطيط إلى الإنجاز لصاحب السمو الملكي الأمير سطام ابن عبدالعزيز، رحمه الله، الذي وضع الأساس والمعايير التي انطلقت بموجبها عملية الاستعداد للتنفيذ عندما بادر فور صدور الموافقة الكريمة بتشكيل لجنة عليا تتولى الإشراف على تنفيذه، باتخاذ مجموعة من القرارات المهمة مهّدت للمراحل التأسيسية لهذا المشروع.

ويهدف المشروع إلى تيسير حياة المواطنين وتخفيف أعباء التنقل عن كاهلهم، ويجمع بين تعزيز مكانة المملكة، ودعم مقوماتها الحضارية كوحدة من أسرع الحواضر في العالم نموًا ومواكبة التنامي الكبير الذي تشهده المدينة في عدد سكانها ومساحتها، حيث تشير التقديرات إلى نمو عدد سكان مدينة الرياض من نحو ستة ملايين نسمة حاليًا إلى أكثر من ثمانية ملايين ونصف المليون نسمة خلال السنوات العشر المقبلة، إضافة إلى توسع مساحتها متجاوزة الثلاثة آلاف ومئة كيلو متر مربع، وتزايد أعداد المركبات التي بلغت هذا العام أكثر من مليون ونصف المليون مركبة، تقطع يوميًا سبعة ملايين رحلة، وهو ما يتطلب توفير بدائل مستدامة وأكثر فاعلية للوفاء بمتطلبات التنقل القائمة والمتوقعة في المدينة.

ويعد قطاع النقل في المدن الكبرى بمنزلة شرايين الحياة للمدينة، وعليه تعتمد قطاعات النمو والتطور الأخرى عمرانيًا، واقتصاديًا، وبيئيًا، وحضاريًا، وبمقدار كفاءة النقل وتطوره المستمر ستكون مجالات التنمية وقطاعات التطور الأساسية في المدينة قابلة للنمو والتطور. وقد حظي مشروع النقل العام في مدينة الرياض بدراسات مستفيضة أجرتها هيئة تطوير الرياض، وعلى معايير ومقاييس ثابتة أثمرت عن وضع خطة شاملة لهذا القطاع شملت شبكة للنقل بالقطارات الكهربائية وأخرى للنقل

## 4 محطات رئيسة و5 للتحويل

يشتمل مشروع القطار الكهربائي على أربع محطات رئيسة عند تقاطع مسارات القطار، وتعد المحطات الرئيسة من أهم عوامل نجاح نظام النقل العام في المدينة، وعاملاً رئيسًا لجذب الركاب، وذلك لوقوعها في مناطق عالية الكثافة وعند تقاطع مسارات المترو والحافلات، كما تعنى تلك المحطات الرئيسة بتقديم خدمات متنوعة مساندة لنظام النقل العام، حيث تتضمن مواقف عامة للسيارات ومنافذ لبيع التذاكر ومحال تجارية ومكاتب خدمة العملاء، كما تعد تلك المحطات قيمة مضافة لمشروع النقل العام وعاملاً لتحسين البيئة العمرانية في المدينة.

ويشتمل المشروع على خمس محطات للتحويل بين مسارات القطار المختلفة وتتكامل مع شبكة الحافلات، وتهدف إلى تسهيل انتقال الركاب بين مستويات شبكة النقل العام بمدينة الرياض. وقد قامت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بتنظيم مسابقة معمارية دعت إليها أبرز المكاتب والشركات المعمارية المتخصصة في تصميم المحطات الرئيسة للنقل العام لتقديم التصاميم المعمارية والهندسية المبتكرة والمتقدمة للمحطات الرئيسة الأربع لمشروع القطار الكهربائي بمدينة الرياض.

وتضم المحطات الأربع الرئيسة كلاً من محطة مركز الملك عبدالله المالي، ومحطة منطقة قصر الحكم، ومحطة العليا، والمحطة الغربية التي تقع في سوق الخضار المركزي بحي السويدي الغربي.

محطة مركز الملك عبدالله المالي

بالحافلات، وروعي عند تحديد مسار الشبكتين المواقع التي تتركز فيها الكثافة السكانية: مناطق الجذب المروري، مناطق المرافق الحكومية، الأنشطة التجارية والتعليمية والصحية، كما اشتملت على تجهيز مختلف عناصر المشروع من دراسات اقتصادية، وتصاميم هندسية، ومواصفات فنية.

وجاء اختيار الائتلافات إنفاذًا للتوجيهات الكريمة بتنفيذ المشروع وفق أعلى المواصفات الفنية والتقنية والتصميمية والاستعانة بأفضل الخبرات العالمية المتخصصة وبمشاركة الشركات العالمية ذات الخبرات والقدرات والإمكانات في مجالات أعمال المشروع المختلفة، وأن يتم تنفيذ المشروع في إطار من الشفافية والوضوح التام وخلال المدة الزمنية المحددة، مشيرًا إلى أن ذلك يلقي مسؤولية كبرى على جميع المعنيين بهذا المشروع لتحقيق تطلعات خادم الحرمين الشريفين وتلبية احتياجات المواطنين من هذا المشروع على الوجه الأكمل.

ووجّه الأمير خالد بن بندر في ختام كلمته كلمة لأهالي مدينة الرياض قال فيها: «أوجه كلمة من القلب للأحبة سكان عاصمتنا الغالية، أملي ورجائي أن نتعاون جميعًا في استيعاب متطلبات المشروع الإنشائية، والآثار التي قد تنجم عن سلاسة الحركة في مواقع تنفيذه، والتقيد بالتنظيمات المرورية المؤقتة، وذلك في سبيل أن نقطف جميعًا ثمار هذا المشروع الكبير والأحدث من نوعه والذي سيغير من صورة عاصمتنا وسينعم بخدماته سكان المدينة وزائروها في القريب العاجل بإذن الله تعالى».

**٦ مسارات للقطارات و٤ للحافلات**

أوضح معالي وزير النقل، الدكتور جبارة بن عيد الصريصري،

## تحكّم إلكتروني دون سائق وتصميم موحد للقطارات

تم تصميم شبكة القطارات بأحدث التقنيات، حيث تم اعتماد نظام تشغيل القطار أوتوماتيكيًا «دون سائق» مع التحكم بالتشغيل من غرف تحكم مركزية ذات مواصفات تمكن من متابعة التشغيل بدقة عالية.

واشتملت مواصفات العربات على أحدث ما توصلت إليه تقنية تصنيع عربات القطار الكهربائي في العالم، ويمكن فصل العربات من الداخل لاستيعاب فئات للخدمة مع توفير فئة خاصة بالعائلات، كما تتيح العربات خدمات الاتصال ونقل المعلومات للركاب وتبادلها.

وحرص المختصون بالهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض وفريق تحليل العطاءات على دراسة التصاميم المقترحة للقطارات من الشركات المصنعة ضمن الائتلافات المتقدمة في المنافسة وإعداد تصميم موحد للقطارات، وقد تم الطلب من جميع الائتلافات الالتزام به ليعطي سمة مميزة لقطارات الرياض، وقد أكدت جميع الائتلافات التزامها باتباع هذا التصميم الموحد، وتتطابق ألوان القطارات مع ألوان المسارات الستة.

وصُمِّمت المحطات وفق نمط معماري موحد ليمثل هوية مشروع النقل العام بمدينة الرياض، وستكون جميع المحطات مكيفة وستشتمل على جميع وسائل الراحة والسلامة للركاب، إضافة إلى إمكانية الاتصال بالإنترنت، كما ستتضمن المحطات أنظمة معلومات الرحلات، فيما ستتضمن بعض المحطات محال تجارية ومواقف للسيارات، وسيشتمل تصميم المحطات على استخدام تقنية الخلايا الشمسية التي ستسهم في توفير ٢٠٪ من استهلاك الطاقة الكهربائية اللازمة للتكييف والإضاءة.

أن مشروع الملك عبدالعزيز للنقل العام، القطار والحافلات في مدينة الرياض، يتكون من نظام نقل متكامل يشمل ٦ قطارات للمسارات الكهربائية و٤ مسارات للحافلات السريعة والعديد من الحافلات المغذية من الأحياء لمواقف النقل العام. وقال: «هو نقل عام متكامل يشمل المدينة بأكملها ومن المتوقع أن يخفف إلى حد كبير من الازدحام المروري في المدينة وسيوفر نقلاً حديثًا ومتطورًا وشاملاً وسريعًا يدار بكفاءة عالية وبالتالي سيكون جاذباً للناس الذين يستخدمون سياراتهم الخاصة في تنقلاتهم المختلفة».

وأكد معاليه أن خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، حفظه الله، حريص على أن ينفذ هذا المشروع ليس بحسب أحدث المستويات والتصاميم من قبل شركات رائدة ومتخصصة في هذا المجال فقط وإنما أيضًا يستقبل العمل به وينفذ ويبدأ بأسرع وقت ممكن، ولذلك حدد قرار مجلس الوزراء أن يكون التنفيذ خلال أربع سنوات، مبينًا أنه تحد كبير لكن هذه المدة القصيرة لتنفيذ هذا المشروع في تصميمه واختيار الشركات الكبيرة ذات الخبرة التي نفذت وتنفذ وتدير مشروعات كبيرة للنقل العام في مختلف دول العالم كي يتم التنفيذ في خلال هذه الفترة المحددة.

وقال معالي الدكتور جبارة الصريصري :«إن النقل العام يهدف إلى خدمة سكان المدن وبخاصة المدن التي تكتظ بالسيارات وتكتظ بالسكان، ولا بد أن تكون تكاليف استخدام النقل العام مشجعة للناس للتخلي عن سياراتهم الخاصة واستخدام النقل العام»، مفيدًا أن هناك وسائل عديدة لتشجيع الناس لاستخدام النقل العام من ضمنها كفاءة النقل العام وحداثته والانتقال من محطة إلى أخرى في الأوقات المحددة دون تأخير لتوفير الراحة التامة لكل مستخدم لهذه الخدمة.

وأشار معالي وزير النقل إلى أن مشروع الملك عبدالله للنقل العام سيحقق فوائد اقتصادية، فعندما تتخلى شريحة كبيرة من السكان عن سياراتهم فهذا توفير لطاقة كبيرة ومواد بترولية تعد في المملكة هي الأرخص على مستوى العالم. وحول إمكانية تخفيف أعداد سيارات الأجرة العامة في الرياض أو توقف منح التراخيص، قال إن قرار مجلس الوزراء وجّه بأن تدرس كل العوامل التي تشجع على النقل العام وبالتالي ستتم دراسة كل هذه العوامل.

**مرحلة ذات أبعاد اقتصادية**

عدّ مسؤولون بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض إطلاق مشروع الملك عبدالعزيز للنقل العام تأسيسًا لمرحلة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية وحضارية مهمة في مسيرة البلاد بشكل عام ومسيرة العاصمة التي شهدت توسعًا رأسيًا وأفقيًا كبيرًا وزيادة سكانية وكثافة في حركة النقل المروري.

وقال رئيس مجلس إدارة غرفة الرياض، الدكتور عبدالرحمن الزامل، إن مشروع النقل العام سيكون علامة فارقة في تاريخ تطورنا ونهضتنا العمرانية والاقتصادية والاجتماعية، وهو المشروع الذي طال انتظاره واستغرق الإعداد له جهدًا مقدرًا في جميع الأجهزة ذات العلاقة وبرعاية خادم الحرمين الشريفين وإشراف مباشر من سمو أمير منطقة الرياض.

## محطة مركز الملك عبدالله المالي

تقع محطة مركز الملك عبدالله المالي على طريق الملك فهد في الجهة الشرقية من مركز الملك عبدالله المالي، وتم التنسيق مع المؤسسة العامة للتقاعد بتخصيص أرض مساحتها «٨١٥٠ مترًا مربعًا»، وتلتقي فيها ثلاثة مسارات للقطار الكهربائي، وهي: «مسار القطار رقم ١ محور العليا–البطحاء»، ومسار القطار رقم ٤ «محور مطار الملك خالد الدولي»، ومسار القطار رقم ٦ «محور شارع عبدالرحمن بن عوف – طريق الشيخ حسن بن حسين ابن علي»، وسترتبط المحطة مع قطار «المونوريل» الخاص بمركز الملك عبدالله المالي. وقد فاز بتصميم المحطة شركة زها حديد معماريون من بريطانيا.

إحدى محطات انتظار الحافلات

صورة توضيحية لخط المترو في طريق الملك عبدالله

# مسار خطوط المترو ومحطاته في الرياض

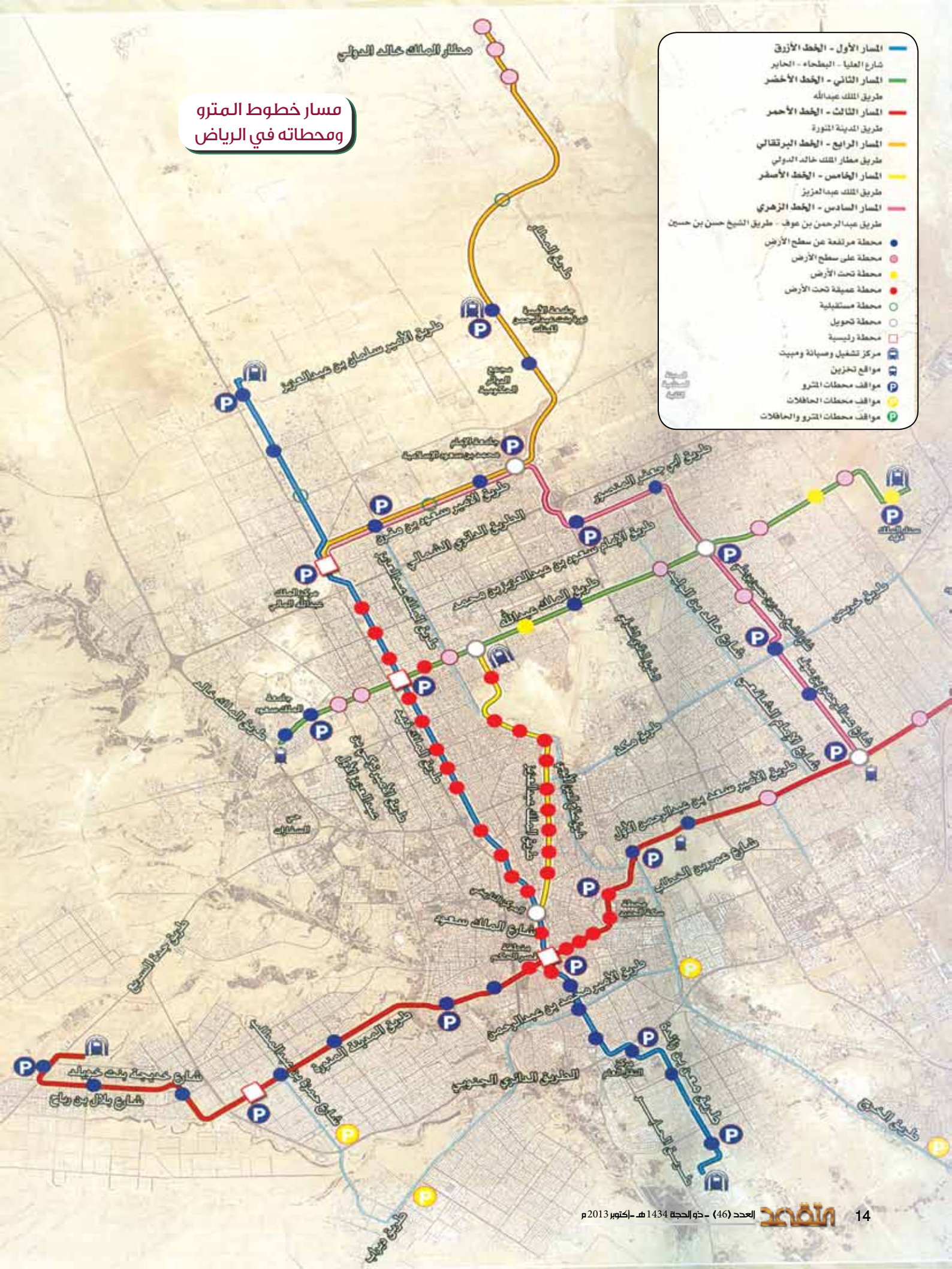

يعد قطاع النقل في المدن الكبرى بمنزلة شرايين الحياة للمدينة وعليه تعتمد قطاعات النمو والتطور الأخرى عمرانيًا واقتصاديًا وبيئيًا وحضاريًا

يتكون المشروع من نظام نقل متكامل يشمل ٦ قطارات للمسارات الكهربائية و٤ مسارات للحافلات السريعة والعديد من الحافلات المغذية من الأحياء لمواقف النقل العام

وأشار الدكتور الزامل إلى أن اكتمال تنفيذ المشروع الوطني الكبير يعد اختراقًا مهمًا للكثير من التحديات التي واجهت تطور العاصمة وبخاصة الإيقاع الزمني لحركتنا المرورية الداخلية نتيجة لعدم وجود نظام فاعل للنقل العام واعتماد السكان بصورة متزايدة على السيارات الخاصة.

من جهة أخرى، بيّن نائب رئيس مجلس إدارة غرفة الرياض، خالد المقيرن، أن ترسية عقود تنفيذ مشروع النقل العام تعد بداية تحول لمسيرة التنمية الرأسية والأفقية لمدينة الرياض بوصفه من المشاريع التنموية الكبرى التي سيلمس كل مواطن ومقيم أثرها المباشر في هذه المدينة، مناشدًا جميع سكان الرياض وضيوفها بتفهم متطلبات تنفيذ المشروع الوطني الكبير والآثار التي قد تنجم عن عمليات التنفيذ في بعض المواقع خلال فترة التنفيذ وأن الجميع سيقطف ثمار المشروع الحضاري الكبير بعد اكتماله.

## القطار يصل إلى مركز الملك عبدالله المالي

شبكة القطارات التي تتكون من ستة محاور بامتداد ١٧٦ كيلومترًا، ستغطي معظم منطقة الرياض ذات الكثافة السكانية العالية، كما ترتبط بمركز الملك عبدالله المالي ومطار الملك خالد الدولي، إضافة إلى الجامعات الكبرى ووسط المدينة، ومن المتوقع أن يقوم بنقل أكثر من ١,١ مليون راكب.

وتبرز محطة مركز الملك عبدالله المالي نقطة تقاطع رئيسة بين ثلاثة خطوط للمترو، من بين الخطوط الستة الرئيسة التي يتكون منها مشروع مترو الرياض، حيث يتقاطع في هذه المحطة الخط (١) والخط (٦) والخط (٤) الذي ينتهي في مطار الملك خالد، إضافة إلى وجود جسر يربط المحطة بقطار المونوريل الخاص بالمركز المالي. كما ستضم ستة أرصفة مترو وأربعة طوابق وموقف سيارات من مستويين.

كما رحبت جميع قطاعات الأعمال وممثلوها من أعضاء مجلس إدارة الغرفة ورؤساء اللجان وأعضائها والكيانات المتفرعة عنها ورجال الأعمال من منتسبي الغرفة بتدشين مشروع النقل العام الذي وصفوه بأنه يتوج لنقلة حضارية كبرى ستمتد آثارها الإيجابية لكل تفاصيل حياة السكان بشرائحهم من طلاب وموظفين وعاملين ورجال الأعمال وسيدات الأعمال. ■

## 85 محطة و3.6 مليون راكب

- إجمالي طول الشبكة ١٧٦,١ كلم.
- إجمالي عدد المحطات ٨٥ محطة.
- إجمالي عدد القطارات عند افتتاح المشروع ٢٠٢ قطار «قابل للزيادة مستقبلاً إلى ٣٣٨ قطارًا».
- الطاقة الاستيعابية عند افتتاح المشروع نحو ١,١٦ مليون راكب يوميًا قابلة للزيادة إلى ٣,٦ مليون يوميًا مستقبلاً بزيادة عدد القطارات وتقليص زمن التقاطر.
- الطاقة الاستيعابية للركاب في الساعة الواحدة من كلا الاتجاهين نحو ٣٣,٤٠٠ راكب عند افتتاح المشروع، فيما ستبلغ الطاقة القصوى للاستيعاب مستقبلاً ٩١,٩٦٥ راكبًا في الساعة.
- يستهدف المشروع رفع حصة النقل العام في مدينة الرياض من ٢٪ حاليًا إلى أكثر من ٢٠٪ بعد اكتمال المشروع.
- سيسهم المشروع في خفض الرحلات اليومية بالسيارات إلى أكثر من ٢,٢ مليون رحلة يوميًا، والحد من المسافات المقطوعة على شبكة الطرق بأكثر من ٣٠ مليون كيلومتر يوميًا، وتوفير أكثر من ٨٠٠ ألف ساعة مهدرة على شبكة الطرق يوميًا.
- تشير تقديرات الهيئة، إلى أن عدد سكان مدينة الرياض سينمو من نحو ستة ملايين نسمة حاليًا إلى أكثر من ثمانية ملايين ونصف المليون نسمة خلال السنوات العشر المقبلة، إضافة إلى أن مساحتها البالغة ٣١٠٠ كيلومتر مربع مرشحة للزيادة.
- بلغت أعداد المركبات في الرياض هذا العام أكثر من مليون ونصف المليون مركبة، تقطع يوميًا سبعة ملايين رحلة.